



# مستشار تعليمي يوضح: هكذا يقوم مدير المدرسة بدوره مشرفاً تربوياً مقيماً

May 10, 2024 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 1559



صحيفة سبق : زيد الخمسني

تم النشر في: 23 أبريل 2024, 9:54 مساعٍ

رابط الخبر : <https://sabq.org/saudia/7kqn1293ru>

تتجه وزارة التعليم نحو تمكين المدرسة وتعزيز دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في منظومته الصغيرة: مما يتطلب من المدير التحليلي بعده من الصفات المهنية، واكتساب عدد من المهارات التربوية تمكنه من تأدية هذا الدور على الوجه المطلوب.

من هنا يؤكد المستشار التعليمي والتربوي الدكتور محمد العامري لـ"سبق" أن الإدارة المدرسية تحتل مكانة متميزة، فهي على تمارس وتفاعل مباشر مع المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع المحلي، وللإدارة المدرسية

موقع حساس لدورها الأساس في التأثير على سير العمل اليومي للعملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

وأضاف أن ما يوحى بأهمية الإدارة المدرسية سيادة اتجاهات جديدة فيها جعلتها تتجاوز الدور الضيق للإدارة المدرسية المتمثل بتسيير شؤون المدرسة والمحافظة على النظام فيها ومتابعة سير الدراسة وفق جدول الدروس الأسبوعي، إلى ذي دور ذي جانب فنية تسعى إلى الرقي بأداء المعلمين ومستوى تحصيل الطلاب، من خلال الاضطلاع بأدوار إشرافية في المدرسة.

وزاد أنه مع تناهـي قوـة هـذا الاتجـاه واقتـناع التـربويـين بـه ظـهر شـعار مدـير المـدرـسـة مـشـرف تـربـويـ مـقـيمـ، وـنـفـهـمـ منـ هـذـا الشـعـارـ أنـ دـورـ مدـيرـ المـدرـسـةـ دـورـ المـشـرفـ التـربـويـ تـعاـماـ معـ أـفـضـلـيـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ دـورـ المـشـرفـ التـربـويـ هيـ أـنـ المـشـرفـ زـائـرـ يـأتـيـ وـيـغـادـرـ أـمـاـ المـدـيرـ فـهـوـ المـشـرفـ المـنـهـمـكـ فـيـ الـعـلـمـيـةـ التـربـويـةـ المـواـكـبـ لهاـ عـلـىـ أـرـضـ الـوـاقـعـ.

وأبان "د. محمد العامري" أن الاهتمام بالدور القيادي الإشرافي لمدير المدرسة يتناهى باعتباره مشرفاً تربوياً مقيماً في مدرسته لأن هذا الدور يستهدف تحسين نوعية التعليم الذي يقوم به المعلمون والتعلم الذي يقوم به الطلاب.

وشدد على ما يشتمله هذا الدور لمدير المدرسة على مجموعة من المهام الرئيسية كتطوير أداء المعلمين والإشراف على تنفيذ المنهج وتطويره في بعض الأبعاد بهدف تنمية الطلاب شمولياً وتكاملياً وبشكل متوازن في شتى مناحي شخصيتهم الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، أضف إلى ذلك الانفتاح على المجتمع المحلي والتفاعل معه بعقلانية في كل ما يساعد في تطوير المجتمع وتطوير المدرسة.

وأوضح أن الدور الإشرافي لمدير المدرسة يعني بتهيئة جميع الظروف والأجواء واللوازم التي تؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل يلبي حاجات المعلمين وحاجات المتعلمين وخصائصهم النمائية ومتطلبات المستقبل الذي سيعيشون، وفي هذا الإطار تؤكد فيما سنقدم ذلك على المفاهيم والأساليب والمهام التي يستخدمها المشرف لتعيين المدير على أداء الدور المطلوب منه قائداً تربوياً ومشرياً مقيماً في المدرسة.

وينطلق المفهوم الحديث للإشراف التربوي الذي ينبعـيـ أنـ يـتـبـنـاهـ المـشـرفـ التـربـويـ ومـدـيرـ المـدرـسـةـ منـ الفـرـضـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ القـائـلـةـ بـأنـ جـمـيعـ المـعـلـمـيـنـ يـمـتـلـكـونـ الـقـدـرـ الـكـامـنـةـ عـلـىـ النـمـوـ الـمـهـنـيـ بـالـقـدـرـ الـذـيـ يـمـكـنـهـمـ منـ اـتـخـادـ الـقـرـاراتـ الـمـنـاسـبـةـ لـتـنـظـيمـ الـتـعـلـمـ الـفـقـالـ وـتـحـقـيقـ الـأـهـدـافـ الـمـنـشـودـةـ،ـ إـذـاـ توـافـرـ لـهـمـ الـمـنـاخـ الـمـلـائـمـ.

وعن مهام مدير المدرسة كمشـرفـ مـقـيمـ أوضح "د. محمد العـامـريـ"ـ أـنـ لـيـسـ مـنـ السـهـلـ أـنـ نـحدـدـ تـحدـيدـاـ وـاضـخـاـ بيـنـاـ لـمـهـامـ مدـيرـ المـدرـسـةـ فـيـ بـعـدـ إـلـيـشـرافـ التـربـويـ؛ـ لـأـنـ نـوـعـيـةـ هـذـهـ الـمـهـامـ تـعـتمـدـ عـلـىـ مـفـهـومـ إـلـيـشـرافـ وـعـلـىـ الـأـهـدـافـ الـتـيـ يـتـطـلـعـ إـلـىـ تـحـقـيقـهـاـ،ـ وـبـمـاـ أـنـ هـذـهـ (ـالـأـهـدـافـ وـالـمـفـهـومـ)ـ تـخـتـلـفـ مـنـ مجـتمـعـ إـلـىـ مجـتمـعـ،ـ وـمـنـ فـلـسـفـةـ تـربـويـةـ إـلـىـ أـخـرىـ وـمـنـ نـظـامـ تـربـويـ إـلـىـ آخـرـ يـغـدوـ مـفـهـومـاـ لـمـاـذـاـ تـكـوـنـ عـلـيـةـ التـحـدـيدـ هـذـهـ غـيرـ سـهـلـةـ.

وأردد أن من أبرز أهم المهام التربوية التي تناط بعدير المدرسة باعتباره مشرفاً مقيماً، مجال الإشراف على عمليات التخطيط لسائر العمليات المدرسية، ومجال الإشراف على تطبيق المنهج، ومجال الإشراف على تفعيل الموقف الصفي وفعالياته، ومجال الإشراف على تنمية المعلمين مهنياً، ومجال الإشراف مجال المناخ المدرسي، ومجال التقويم.

وحول نصائح إلى المدير المدرسة أثناء قيامه بالعمليات الإشرافية قال "د. محمد العامری" إن المدير الفعال شخص مهني يفهم عمله وقدر على التواصل والتفاعل مع المعلمين والتأثير فيهم بشكل يجعلهم يتبنون التغيير ويسعون إلى التطوير وتحسين أدائهم وأداء طلابهم، وهو قادر على قيادة المعلمين نحو تحقيق الأهداف المطلوبة بأقصى درجة من الفاعلية والإتقان، ويقوم بعمله هذا كله في مناخات التواصل الإنساني الفاعل القائم على التشارك.

وقال إن المدير الجيد قدوة حسنة ومثال يحتذى به في الأداء والحكمة واتخاذ القرارات وعرض النماذج والأمثلة الواضحة والمقنعة، إنه مرب إنسان يعلم الآخرين كيف ينتمون إنسانياً في عالمهم وعلاقتهم مع زملائهم وطلبتهم كذلك، فالمدير الفعال:

- 1- إنساني يحرص على العلاقات الإنسانية.
- 2- يحترم أفكار الآخرين ومشاعرهم ويؤمن بالمشاركة البناءة.
- 3- شمولي النظرة من حيث المسؤولية في تحقيق النمو المتكامل للمعلمين والمتعلمين وتحسين المناخ التعليمي والتعلمي.
- 4- مخطط يحدد الأهداف ويعد خطة العمل ومشروعات النمو المهني.
- 5- قائد متتطور يتعامل مع المعلمين في جو من الأمان والثقة والاحترام.
- 6- مقوم تربوي يقوم بالخطط والبرامج حسب معايير موضوعية لهذه الغاية، ويتبع ما يتربت على التقويم.
- 7- مؤمن بعمله وبمستقبل عمله، وملتزם بأخلاق مهنة التربية.
- 8- معني بتطبيق المنهاج أي تطويره وتنفيذ وتنقيمه.
- 9- مثقف يوجه العاملين معه للاهتمام بالثقافة والقيم الثقافية.
- 10- ينفي لدى المعلم شعوراً بعدم الرضا عن بعض ممارساته التعليمية الصافية ورغبة في تغييرها بما يحقق له الرضا الذاتي.
- 11- يشجع المعلم إلى القيام بحوار داخلي بينه وبين نفسه يناقشه فيه عمله ويحلله باتجاه تطويره وتعديلاته.

بالاتجاه المرغوب فيه.

12- يساعد المعلم على تعزيز ثقته بنفسه وتحقيق ذاته المهنية.

13- يساعد المعلم المستهدف على اتخاذ القرارات المتصلة بعمله ونموه المهني بثقة وانفتاح وموضوعية وليس على تنفيذ القرارات دون مناقشة.

واختتم المستشار التربوي والتعليمي "د. محمد العامري" بأهمية دور مدير المدرسة وأهمية وظيفته في العملية التعليمية وفي نهضة المجتمع، مما يتطلب من جميع الجهات العناية ببذل التقدير الكافي لمدير المدرسة نظير ما يقوم به من دور حيوي ومهم، والحرص على تعزيز قدراته وتمكينه وتحفيزه لتقديم الأفضل، مقدماً الشكر أجزله والتقدير أجله لكل مدير مدرسة فعال، فهم بحق فرسان الإدارة التربوية وحراس المنهج، ومن أبرز المساهمين في بناء الإنسان المحقق لرؤية 2030.